mroftalp htehaB ni knil muideM

٣٣. تفسير الجلالين، سورة الأعراف ٠٨-٧٨١ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهلوب. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولوط اذا قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. واذكر لوطا اكثر منه اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة اي اي ادبار الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين الانس والجن - 00:00:20

ائنكم بتحقيق الهمزتين. يعني الهمزة الاولى والهمزة الثانية محققة. وتسهيل الثانية اعندكم وادخال الالف بينهما على الوجهين. يعني ادخال الالف بينهما على الوجهين. الوجه الاول وجه التحقيق. والوجه الثاني وجه التسهيل. تسهيل فيها ثلاث قراءات. لتأتون - 00:00:50

ان الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون. متجاوزون الحلال الى الحرام. قال تعالى وما كان جواب قوم الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون. فانجيناه اهله الا امرأته كانت من الغابرين - 00:01:10

وما كان ثواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم اي لوطا واتباعه من قريتكم انه اناس يتطهرون من ادبار الرجال فانجيناه الا امرأته كانت من الغابرين. الباقين في العذاب. الغابر هو الباقي. غبر اي بقي. وامطرنا عليهم مطرا هو - 00:01:30

السجين فاهلكتهم. فانظر كيف كان عاقبة المجرمين. سجين الطين المحترق. قال تعالى والى مريم اخاه شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فافوا الكيل والميزان - 00:01:50

لا تلخص الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. وارسلنا الى من ين اخاكم شعيبة قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة اي معجزة. من ربكم على صدق - 00:02:10

فاوفوا اتموا الكيل والميزان ولا تبخسوا تنقصوا. الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل ذلكم المذكور خير لكم ان كنتم مؤمنين. نريد الايمان بادروا اليه. كيف سارعوا اليه؟ ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا - 00:02:30

من امن به تبغونه وتبغونها عوجا. واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم. وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين ولا تقعدوا بكل صراط اي طريق توعدون تخوفون الناس. باخذ ثيابهم او المكس منهم - 00:03:00

اوعد ان يهدد وخوف وتصدون تصرفون عن سبيل الله دينه. من امن به بتوعدكم اياه بالقتل وتبغونها تطلبون الطريق عوجا معوجا. واذكروا اذ كنتم قليلا. فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين قبلكم بتكذيبهم رسلهم. اي اخر امرهم من الهلاك. وان كان - 00:03:20

طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا. فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. وان كانت طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا به فاصبروا انتظروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم - 00:03:50

بانجاء المحق واهلاك المبطل وهو خير الحاكمين اي اعدلهم. قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنهم انك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. قال ولو كنا كارهين - 00:04:10

قال الملأ الذين استكبروا من قومه عن الايمان لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن ترجعون كنا في ملتنا اي ديننا وغلبوا وغلبوا في الخطاب الجمع على الواحد. لنخرجنك يا شعيب - 00:04:30

الذين امنوا معك من قريتنا لم يقل اولى ها؟ لو كان واحدا ماذا سيقولون؟ لتعودن لان الخطاب ده شوية. انت تعودن. اه. ولكنهم خاطبوه بالجمع لتعودن. فهناك واو الجماعة محذوفة. اصلها تعودونن. نعم - 00:04:50

فغلب في الخطاب الجم على الواحد لماذا؟ قال بان شعيبا لم يكن في ملتهم قط يعني لو قال لتعودن في ملتنا معنى ذلك ان كان في ملتهم وسيعود اليها بعد ذلك. اه. لكنه عندما قال لتعودن - 00:05:10

هذا اصحاب شعيب اصحاب شعيب كانوا كفارا ثم اسلموا. اما شعيب بنفسه النبي معصوم من ان يكون في ميلتهم قبل ذلك. فهذا من دقة الخطاب القرآني وعلى نحوه اجاب شعيب قال اولو كنا كارهين انعود فيها ولو كنا كارهين لها؟ استفهام - 00:05:30

يعني لا يمكن ان نعود فيها ابدا بعد ان نجانا الله منها لاننا نكرهها ونبغضها. قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد بعدين نجانا الله منها. وما يكون ينبغي لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا ذلك فيخذلنا - 00:05:50

اذا شاء الله ربنا اضالنا خذلنا. وما هو الخذلان عند اهل السنة؟ عدم التوفيق. عدم التوفيق للايمان. الترك. يترك الله الله عز وجل هدايته فيكفرون. عليكم السلام. وسع ربنا كل شيء علما وسع علمه كل شيء. ومنه - 00:06:10

وحالكم. وهذه مناسبة ذكر علم الله عز وجل. وسع ربنا كل شيء علمه. الله يعلم سنعود في منتكم ام لا؟ فهذا فيه تبرؤ من الحول والقوة وتوكل على الله عز وجل. لماذا؟ لانه قال - 00:06:30

ما يكون لنا ان نعود فيه. لم يعتمد على حوله وقوته وانما قال الا ان يشاء الله ربنا. لو شاء ربنا اضالنا لاضلنا سبحانه وتعالى. وانظر بعد ذلك ختمها بالتوكل على الله توكلنا. على الله اعتمدنا في امورنا كلها. واعظم ما يعتمد عليه العبد التوكل على الله عز وجل في تثبيته - 00:06:50

الايمان ربنا افتح ايحكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اي الحاكمين. وقال الملأ الذين كفروا من قومه ان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. وقال الملأ الذين كفروا من قومه اي قال بعضهم لبعض لئن اتبعتم لام القسم. لئن اتبعتم - 00:07:10

شعيبا انكم اذا لخاسرون فاخذتهم الرغفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. فاخذتهم الرجفة اي الزلزلة الشديدة فاصبحوا في دارهم جاثمين الله يبارك لنا على الركب ميتين. الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. الذين كذبوا شعيبا مبتدا - 00:07:30

خبره كأن مخففة واسمها محذوف. يعني مخففة من الثقيلة. اصل الكلام ماذا؟ ها؟ كأنه كأنه واسمها ضمير اي كأنه لم يغنوا لم يقيموا فيها اي في ديارهم. الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. التأكيد باعادة الموصول - 00:07:50

وغيره للرد عليهم في قولهم السابق. اين الموصول الذي اعيد؟ اين الموصول الذي اعيد؟ اعيد؟ الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. يعني كان يكفي ان يقول كانوا هم الخاسرين ولا يكالوا لمازا؟ الذين كذبوا شعيبا. للرد عليهم السابق حيث زعموا ان المؤمنين سيخسرون - 00:08:10

هم زعموا ان المؤمنين سيخسرون لان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. فالله عز وجل رد عليهم بالتأكيد باعادة الموصول الذين كذبوا شعيب مرتين. ينذر ماذا قال؟ فاصبحوا في دار الجاثمين. الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيه. ثم قال الذين كذبوا شعيبا - 00:08:30

الموصول مرة اخرى وصلته. للتأكيد الرد عليهم هم ادعوا ان الذين الذين اتبعوا شعيبا سيخسرون فالله اكد انهم هم كانوا الخاسرين الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. واكدها بضمير الفصل. هم هذا ضمير فصل للتأكيد. كانوا هم. اكد خسرانهم بضمير الفصل. قال التأكيد باعادة - 00:08:50

وغيره وغيره ماذا يقصد غيره؟ صلة الموصول نعم وكذلك ضمير الفصل هم. يعني اكد بآلة الموصول وصورة الموصول فتولى عنهم وقال لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين؟ تولى اي اعرض عنهم وقال يا قومي لقد - 00:09:10
ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم. فلن تؤمنوا فكيف اسى كيف احزن على قوم كافرين؟ استفهام بمعنى النفي الجواب لا اسى اسى يعني لا احزن على قوم كافرين. ثم ختم الله عز وجل قصص الانبياء قبل ذكر قصة موسى عليه السلام - 00:09:30
فصل بين قصص الانبياء السابقة وبين قصة موسى عليه السلام بالكلام على اهلاك القرى الظالمة. قال تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا لها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. ما ارسلنا في قرية من نبي فكذبوه الا اخذنا عقبنا اهلها بالبأساء بالشدة شدة الفقر والضر - 00:09:50
المرض لعلهم يتضرعون يتذللون فيؤمنون. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا. وقالوا قد مس ابائنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون. ثم بدلنا مكان السيئة العذاب الحسنة الغنى والصحة. يعني رفع الله عنهم العذاب وابدلهم به غنى - 00:10:10
وصحة حتى عفوا يعني كثروا. عفا من معانيها ماذا؟ من معانيها الكثرة. وقالوا كفرا للنعمة. قد مس آبائنا الضراء والسراء كما مس سلام. وهذه عادة الدهر وليست بعقوبة من الله. ما معنى قويم قد مس ابانا الضراء والسراء؟ يعني الضراء التي اصابتنا ليست عقوبة بسبب كفرنا. انما - 00:10:30
سنة الكون. نحن لسنا فقط الذين اصابتنا الضراء انما اصاب اباءنا ايضا الضراء. يعني هذا ليس بسبب كفرنا وليس بعقوبة من الله فكونوا على ما انتم عليه. ابقوا على ما انتم عليه من الكفر فان الضراء التي اصابتكم ليست بسبب كفركم. قال تعالى فاخذناهم بالعذاب بغتة فجأة وهم لا يشعرون - 00:10:50
بوقت مجيئه قبله. لا يعرفون وقت مجيء العذاب قبل اتيانه. قال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. ولو ان اهل القرى المكذبين امنوا - 00:11:10
بالله ورسوله واتقوا الكفر والمعاصي لفتحنا عليهم لفتحنا. قال بالتخفيف والتشديد. يعني قراءة تانية فتحناها عليهم بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات. ولكن كذبوا الرسل فاخذناهم عقدناهم بما كانوا يكسبون. افأمن اهل - 00:11:30
القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. افأمن اهل القرى المكذبون ان يأتيهم بأسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون عنه او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا وضحى نهارا وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله استدراجه اياهم بالنعمة واخذ - 00:11:50
لهم بغتة فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. او لم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو يشاء ان لو نشاء اه واصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. اولم يهدي يتبين يظهر للذين يكفون الارض بالسكنى من بعد - 00:12:10
هلاك اهلها ان فاعل مخففة واسمها محذوف. اصلها انه. اي انه لو نشاؤوا اصبناهم فاعل ماذا؟ قال فاعل فاعل لاي شيء. هم ماذا تقول؟ هذا ما يوجد لا موجود نسختي فعل موجود قبل المخفض صح؟ لان فاعل مخفف - 00:12:30
قبل المخفف يوجد كلمة فاعل. ان فاعل مخففة واسمها محذوف. فاعل اي شيء. اين اين الفعل؟ يهدي. يهدي ان يتبين لهم ما الذي يتبين؟ ان لو نشأنه لو نشأ وصفناهم بذنوبهم. لان انه وما بعدها في محل مصدر مؤول. فاعل - 00:13:00
يعني قال لو نشاءوا اصبناهم بالعذاب بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم والهمزة في المواضع الاربعة للتوبيخ همزة الاستفهام اولا وما قبلها. التوبيخ للون الشديد والفاء والواو الداخلة عليهما للعطف. يعني مرة قال اولم هذه واو. نعم - 00:13:20
وقبلها ماذا قال؟ قبلها ماذا قال؟ اوامن وقبل قال افأمن؟ نعم؟ فتارة انك باالف الهمزة والفاء وتارة انك بالهمزة والواو فهذا استفهام فهذا استفهام وماذا؟ وعطف. هذا واضح والفاء والواو الداخلة عليهما للعطف. وفي قراءة مسكون الواو في - 00:13:40
الموضع الاول عطفا باول. ما هو الموضع الاول؟ اولا. اولى. عشان لا يدخل حرف لا ما هو هذا حرف العطف عطف جملة على جملة. اه. قال ونطبع ونختم على قلوبهم فهم لا - 00:14:10
الموعظة سماع التدبر. هم يسمعون. هم يسمعون بحواس منهم حاسة السمع. ولكنهم لا يسمعون سماع تدبر. قال تلك القرى نقص عليك من انبائها. ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. كذلك - 00:14:30

فيطبع الله على قلوب الكافرين. تلك القرى التي مر ذكرها نقص عليك يا محمد من انبائها. اخبار اهلها. ولقد اي المعجزات الظاهرات. فما كانوا ليؤمنوا عند مجيئهم. اي مجيء الرسل. بما كذبوا - 00:14:50

كفروا به من قبل اي قبل مجيئهم بل استمروا على الكفر كذلك الطبع كذلك الطبع يطبع الله وعلى قلوب الكافرين. وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. وما وجدنا لاكثر - 00:15:10

اي اكثر الناس من عهد اي وفاء بعهدهم يوم اخذ الميثاق. الميثاق الذي اخذه الله عليهم وهم في ظهور ابيهم ادم واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم لست بربكم قالوا بلى. الاية التي مرت معنا آآ قبل ذلك لا - 00:15:30

ستأتي لم تمر ستأتي. نعم. وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. ثم بعثنا من بعدهم اي الرسل المذكورين. موسى باياتنا - 00:15:50

الى فرعون وملأ قومه فظلموا كفروا بها فانظر فانظر كيف كان عاقبة المفسدين بالكفر من اهلاكهم. كيف كانت عاقبتهم من الاهلاك وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك فكذبه فقال انا حقي حقي خبر لمبتدأ - 00:16:10

تقديره انا. حقي اي جدير على الا اقول على الله الا الحق. على ان اي بان. يعني حقيق بان. تعالى هنا بمعنى الباء على الا اقول على الله الا الحق وفي قراءة بتجديد الياء. فحقيق المبتدأ خبر ان وما بعد اي - 00:16:30

قال حقيق على الا اقول على الله الا الحق. ايه مم. على علي علي حقيق علي. حقيق ماذا؟ حقيق علي. فيكون على ومع ماذا مع ياء المتكلم. واضح هذا؟ نعم. قد جئتكم - 00:16:50

ببينة من ربكم فارسل معي. الى الشام بني اسرائيل وكان استعبدهم. فرعون كان استعبد بني اسرائيل ارسل معي بني اسرائيل يخرجون من مصر الى الشام بدلا من ان تستعبدهم في مصر. قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين - 00:17:30

قال فرعون له ان كنت جئت باية على دعواك ان كنت جئت باية على دعواك فات بها ان ان كنت من الصادقين فيها. فالقى عصاه فاذا هي فاذا هي ثعبان مبين. حية عظيمة. ونزع يد - 00:17:50

اخرجها من جيبه فاذا هي بيضاء ذات شعاع للناظرين. خلاف ما كانت عليه من الادمة. لان موسى كان ادم. ادم يعني اسمر شديد السمرة اقرب الى السواد. قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون - 00:18:10

قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. فائق في علم السحر. وفي الشعراء انه من قول فرعون نفسه. قال فرعون فكأنهم قالوه معه على سبيل التشاور. المشاورة مرة هو قال هذا ومرة هم قالوا هذا. على سبيل المشاورة يريد - 00:18:30

ان يخرجكم من ارضكم فما لا تأمرون. قالوا ارجه اخاه. ها وآآ قوم فرعون كانوا اكثر عدلا من بعض الطواغيت في هذا الزمان نعم لانهم قالوا ماذا؟ لم يقل اقتله. قالوا ارجع. يا ناخر. ارادوا ان يردوا حجته بحجة. ما قال اقتله مباشرة - 00:18:50

ارجو ان يبدو حجته بحجة. قالوا ارجوا يعني اخر امرهما. لا تحكم فيهما بحكم ذي الان. وارسل في المدائن حاشرين اي جامعين يأتوك بكل وفيه قراءة سحار عليم يفضل موسى في علم السحر. فجمعوا يعني جمعوا السحرة يعني. وجاء السحرة فرعون قالوا ائن لنا - 00:19:10

اجرا ان كنا نحن الغالبين. وجاء السحرة فرعون قالوا ائنا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف الف بينهما على الوجهين كما مضى معنا قبل ذلك ثلاث قراءات. لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين. قال نعم وانكم لمن المقربين. قالوا يا - 00:19:30

موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين. قالوا يا موسى اما ان تلقي عصاك واما ان نكون نحن الملقين ما معنا. قال القوا فلما سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم. فلما القوا حبالهم وعصيهم قال القوا امر بالامر للاذن بتقديمه - 00:19:50

القائهم توسلا به الى اظهار الحق. ما معنى هذا؟ ان هو امره ان يلقوا اولا حتى يأتوا باقصى ما يستطيعون من السحر. فيأتي هو بمعجزة اعظم من سحرهم. فيكون هذا توسلا وسيلة يعني الى اظهار الحق - 00:20:10

نعم؟ هل ابلغ في اظهار الحجة؟ ابلغ في اظهار الحجة ان يأتوا هم اولا بسحرهم. يأتوا باقصى ما يستطيعون. نعم؟ ثم بعد ذلك يأتي هو بالمعجزة التي تبطل سحرها فيكون هذا اقطع للنزاع. اقطع للنزاع واكثر اظهارا للحق. فلما القوا حبالهم وعصيهم سحروا -

00:20:30
الناس صرفوها عن حقيقة ادراكها. ادراكها يعني ادراك الاعين. الاعين اصبحت تدرك ادراكا غير صحيح. ترى العصي فعاديه وهبوهم خوفوهم حيث خيروها حياة تسعى. وجاؤوا بسحر عظيم. هذه الاية استدل بها المعتزلة والاحناف على ان السحر لا حقيقة له. ولكن هذا غير صحيح - 00:20:50
فالسحر حق وله تأثير. لكن بما قدره القدير لو السحر له حقيقة. والحقيقة هنا انهم سحروا اعين الناس اثروا على عقولهم حتى جعلوهم يروا حتى يجعلوهم يرون العصية ثعابين. واوحينا الى موسى ان القي عصاك فاذا هي - 00:21:10
تلقفوا ما يأفكون. واوحينا الى موسى ان القي عصاك. فاذا هي تلقفوا بحذف احدى التأين من الاصل تبتلعه. وفي قراءة تلقفه. قراءة حفص تبتلعوا ما يفكون. يقلبون بتمويههم. الافك هو ماذا؟ هو قلب الحقائق بالتمويه. ما هو الافك - 00:21:30
قلب الحقائق بالتمويه. نعم. التمويه. مموه. نعم. لبس الحق بالباطل المقصود به التلبيس. فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. وقع الحق واثابة وظهر وبطل ما كانوا يعملون من السحر. فغلبوا هنالك وانقلبوا - 00:21:50
مصاغرين غلبوا اي فرعون وقومه هنالك وانقلبوا صاغرين صاروا ذليلين. انقلبوا اي صاروا والقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر. هم اعلم الناس بالسحر وايقان ان - 00:22:10
هذا ليس سحرا فامنوا اجمعين. هذا من اعجب قصص الايمان في التاريخ. لم يحكي الله لنا قصة في الايمان مثل هذه القصة. ان يؤمن سبعون الفا كانوا سبعين الف ساحر كما قيل. في لحظة واحدة هذا لم يحدث ابدا في التاريخ. قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. قال فرعون - 00:22:30
آمنتم القراءة التي يفسرها بتحقيق الهمزتين آمنتم؟ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا قراءتان به اي بموسى قبل ان اذن انا لكم ان هذا الذي صنعتموه لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا - 00:22:50
منها اهلها فسوف تعلمون ما ينالكم مني. هذا تهديد يهددهم بالعذاب. لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى. ثم لاصلبنكم اجمعين. وهذا اشد العذاب الذي يمكن ان يعذب به احد. فماذا اجاب - 00:23:10
قالوا انا الى ربنا منقلبون. قالوا انا الى ربنا بعد موتنا باي وجه كان منقلبون. الموت واحد تعددت الاسباب والموت واحد. في النهاية سنموت ونصير الى الله عز وجل. قالوا ان الى ربنا منقلبون. راجعون في الاخرة - 00:23:30
فاذا هم امنوا بالله عز وجل ووحدوه. وامنوا ايضا باليوم الاخر. شايف فيه دليل ان الايمان بالاخرة امر فطري مركوز في الفطر لا يحتاج الى دليل ولا مرئى وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جائتنا ربنا - 00:23:50
افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ما تنقم اي ما تنكر منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا. وهذا امر لا يذكر. ايمانه بايات ربه لما جائتنا امر لا ينكر. ربنا افرغ علينا صبرا عند فعل ما توعده بنا. لئلا نرجع كفارا. فهذا فيه عظم - 00:24:10
هؤلاء السحرة توكلوا على الله وعلموا ان الله عز وجل هو الذي يثبتهم. وانه هو الذي يفرغ عليهم الصبر. فسألوه ان يفرغ عليهم صبرا حتى فلا يرتد عند فتنتهم بالعذاب. لان لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين. علموا ان الوفاة على الاسلام بيد الله عز وجل - 00:24:30
الا لمن شاء. ولذلك قال ابن عباس كانوا في اول يوم سحرة كفرة وفي اخره شهداء بررة. قال الملأ من قوم فرعون اتى ذر موسى وقال يفسد في الارض ويذرك والهتك. وقال الملأ من قوم فرعون منذ قليل قالوا ارجه اخاه. لما فشلت هذه الحيلة لجأوا الى حيلة اخرى - 00:24:50
قالوا كيف تترك موسى والهتك؟ ويتركك موسى والهتك؟ قال الملأ من قوم فرعون له اتذروا اي تترك موسى وقومه ليفسدوا في الارض؟ موسى والذي سيفسد بالدعاء الى مخالفتك. واذرك والهتك وكان صنع لهم اصناما صغارا يعبدونها. وقال انا ربكم وربها. هذا قول السدي - 00:25:10
لو كان له اصنام صغار صنعها لقوم يعبدونها. وقال انا الهكم وانا اله هذه الاصنام. وهناك قول اخر انه كان يعتقد ان فرعون كان يعتقد ان فهناك اله للكواكب والنجوم والملائكة وهو اله للانس. يعني هو اعتقد انه اله الانس وان هناك اله اخر هو اله كل المخلوقات -

00:25:30
لذا قال انا ربكم الاعلى. يعني هناك ارباب اخرى ولكن انا اعلى هذه الارباب. قال سنقتل قال سنقتل القراءة التي يفسرها بالتشديد ولكن القراءة بالتخفيف سنقتل. سنقتل ونقتل بالتشديد والتخفيف. ابناءهم المولودين ونستحيي - 00:25:50
اي نستبقي استحيا اجل حيا نساءهم كفعلنا بهم من قبل. وانا فوقهم قاهرون قادرون. ففعلوا بهم ذلك شكى بنو اسرائيل ما معنى قولك فعلنا بهم من قبل؟ هم لغة النساء ليس لهم اي نعم - 00:26:10
عندما خاف من من ان يولد فيه موسى كانوا يفعلون هذا مخافة ان يولد موسى. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله والعاقبة للمتقين. قال موسى لقومه استعينوا بالله. واصبروا على اذاهم ان الارض لله يورثها يعطيها من يشاء من عباده - 00:26:30
والعاقبة المحمودة للمتقين الله. قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فيها. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذبحون - 00:26:50
تذكروا ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين بالقحط ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون يتعظون فيؤمنون. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا انا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم يجهلون. ولكن اكثرهم لا يعلمون - 00:27:10
قال ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين بالقحط ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون يتعظون فيؤمنون. فاذا جاءتهم الحسنة الخص هو الغنى قالوا لنا هذه اي نستحقها ولم يشكروا عليها. قالوا لنا هذه نستحقها. وان تصبهم سيئة جذب وبلاء يطير - 00:27:30
تشائموا بموسى ومن معه من المؤمنين. الا انما طائرهم شؤمهم عند الله يأتيهم به. وهو اعمالهم السيئة التي كتبت في اللوح المحفوظ هي مكتوبة عند الله. ونتيجة لعملهم السيئ ابتلاهم الله بالقحط والجلب. ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما يصيبهم من عنده من عند الله عز - 00:27:50
خلقا وعدلا بسبب اعمالهم السيئة. وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. وقالوا لموسى مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. فدعا عليهم موسى عليه السلام. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد - 00:28:10
والضفادع والدم ايات مفصلة فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. فارسلنا عليهم الطوفان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق سيناء سبعة ايام. والجراد فاكل زرعهم وثمارهم كذلك. والقمل السوس حشرة. او نوع من القراد نوع من الحشرات - 00:28:30
فتتبع ما تركه الجراد. يعني الجراد اكل النبات. والقليل من النبات الذي اكله الجراد جاء القمل فاكمله. والضفادع فملأت بيوتهم وطعامهم والدم في مياههم كلما فتحوا ماء وجدوه دما. ايات مفصلات مبينات فاستكبروا عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين - 00:28:50
هذا اعجب ما يكون لما وقع عليهم الرجس العذاب قالوا يا موسى ادعو لنا ربك لم يقولوا ربنا ما زالوا يستكبرون ان يقولوا ربنا بما عهد عندك بمعاهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنجزن معك بني اسرائيل. ولما وقع عليهم الرزق للعذاب قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما - 00:29:10
عندك من كشف العذاب عنا ان امنا. اذا انت معروف باستجابة الدعاء. والله يستجيب دعائك ان دعوت بكشف العذاب عنا. لان لام القسم كشفت عنا لنؤمنن لك وليرسلن معك بني اسرائيل فماذا كانت النتيجة؟ فلما كشفنا بدعاء موسى عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم يمكثون - 00:29:30
ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم. فهذا دليل على فساد طبائعهم وانها لا تقبل الايمان. فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا كانوا عنا غافلين. فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم البحر المالح. او الملح بانهم بسبب انهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين لا يتدبرونها - 00:29:50
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. ودمرنا ما كان فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم. البحر الملح. واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون

بالاستدعاء بالاستعداد - 00:30:10
وهم بنو اسرائيل مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها بالماء والشجر صفة للارض وهي الشام. وتمت كلمة ربك الحسنى وهي قول ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين على بني اسرائيل بما صبروا على اذى عدوهم ودمرنا - 00:30:30
لجنة ما كان يصنع فرعون وقومه من العمارة وما كانوا يعرشون بكسر الراء وضمها يعرشون ويعرشون يرفعون من البنيان رفع البنيان والسقف. العرش المكان مرتفع السقف. وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قومه يعكفون على اصنام له. قالوا - 00:30:50
موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. وجوزنا عبرنا ببني اسرائيل البحر فاتوا فمروا على قوم يعكفون بضم الكاف وكسرها يعكفون ويعكفون على اصنام له يقيمون على عبادتها قالوا يا موسى اجعل لنا الها صنما نعبده كما لهم الهة قال انكم - 00:31:10
قوم تجهلون حيث قابلتم نعمة الله عليكم بما قلتموه. ان هؤلاء مدبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. ان هؤلاء ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين. قال غير الله ابغيكم الها معبودا واصله - 00:31:30
لكم لماذا قال هذا؟ لان لفظ الجلالة الله كيف تعربه؟ قال غير الله غير كيف تعربه؟ هم وغير المفعول لابغيكم. واين المفعول الثاني؟ قم. قم. والفعل ابغي اصلا ينسب مفعولا واحدا. اصلا وينسب - 00:31:50
مفعول واحد. مم. فقلنا نزرة مفعولين. نزم مفعولين على حذف حرف الجر. اصلها اغير الله ابغي لكم. فحذف حرف جر ها وجعل المجرور مفعولا ثانيا. نعم؟ قال معبودا واصله ابغي لكم. وفضلكم على العالمين في زمانكم. لانهم ليس على كل العالمين. الله فضل امة محمد على العالمين - 00:32:10
في زمان وفي غير زمانهم اما بنو اسرائيل كانوا مفضلين على العالمين في زمان فقط بما ذكره في قوله قال تعالى الذي سيأتي وان نجيناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. واذكروا اذ انجيناكم وفي - 00:32:30
انجاكم من ال فرعون يصومونكم يكلفونكم ويذيقونكم سوء العذاب اشده وهو يقتلون ابناءكم ويستحيون يستبقون نساءكم وفي ذلكم الانجاء او العذاب كلاهما. الانجاء والعذاب. كلاهما فيه بلاء انعام او ابتلاء. البلاء قد يكون بالنعمة في الانجاب - 00:32:50
وقد يكون بالشر في العذاب. من ربكم عظيم. افلا تتعظون فتنتهون عما قلتم قال تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتن ميقات ربي اربعين ليلة. وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي - 00:33:10
اصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. وعدنا بالف ودونها. يعني وواعدنا ووعدنا. الف ودون الف. موسى ثلاثين ليلة نكلمه عند بان يصومها ويد القعدة فصامها. فلما تمت انكر خلوف فمه فاستاك. خلوف الفم راحة الفم بعد طول الصيام - 00:33:30
استحى ان يقابل الله عز وجل به رائحة فمه متغيرة فاستان. استخدم السواك. صام ثلاثين يوما كاملا. ثلاثين يوم. فامره الله بعشرة اخرى لماذا؟ ليكلمه بخلوف فيه. لان خلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك. هكذا قيل. هناك تفسير - 00:33:50
اخر ان الله امر بعشرة اخرى اعطاه فيها التوراة. يعني قول ان المفسرين كما قال تعالى واتمناها بعشر من ذي الحجة. فتم ميقات ربه وقت وعده بكلامه اياه. اربعين حال ليلة تمييز. وقال موسى لاخيه هارون عند الذهاب الى الجبل للمناجاة جبل الطور هنا في - 00:34:10
مصر اخلفني كن خليفتي في قومي واصلح امرهم. ولا تتبع سبيل المفسدين بموافقتهم على المعاصي. يعني اياك ان توافقهم على المعصية قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى - 00:34:30
مختلفين استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله زكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك ولما جاء موسى لميقاتنا اي للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وكلمه ربه بلا واسطة بلا واسطة كلاما يسمعه من كل جهة - 00:34:50
هذا كلام باطل. ما واجب اطلاني؟ لماذا ليس في جهة نعم اولا الاشاعرة ينكرون الجهل. ويقصدون بالجهل علو يقولون الله عز وجل

ليس ليس في جهل. اما اهل السنة لقيتون هذا اللفظ ولا ينفونه. لاني ذكرت هذا قبل ذلك. هذا لفظ من الالفاظ المجملة لا نثبته ولا نكفيه. نقول له ماذا تغسلون بالجاهل؟ قصدتم بالجهة العلو؟ نعم نقولها في - 00:35:10

العلوم ولكننا نسميه لان رفض الجنة للفضل موهبة. ان قصدتم بالجهة انه في جهة تحيط به فهذا معنى باطل. الله لا يحيط به شيء من مخلوقاته. لان الاشاعرة صفة العلو فيقولون يسمعه من كل جهة. هذا اصلا قد يفهم منه انهم يجدون صفة الكلام. ولكن في الحقيقة اولادي يخص صفة الكلام. هو الذي قال هذا الكلام يسمعك - 00:35:40

وبكل جهة هو اللي يجي في المواقف الاشعرة هم من انفسهم اختلفوا الاشعيرة اختلفوا اختلافا كبيرا في تأويل هذه الايات في سورة الاعراف في مسألة تكليم موسى لله عز وجل. لان نشره يوكلون صفة الكلام. يقولون ان الله تكلم كلاما نفسيا بلا صوت ولا حرف مسموعين. فاضطربوا التراب - 00:36:00

بعضهم قال كأن الكلام الذي ذكر سوتي وهذا اصلا كلام الايجي. قال يسمعهم من كل جهة. والمقصود يسمعه من ليس معناه انه يسمع صوته حرف. هم ينكرون الصوت والحرف هم يقولون يسمعه يعني يلقيه الله في روعه كالالهام والوحي. وهذا باطل لو كان الهاما ووحيا ما كان هناك مزية لموسى عليه السلام. لان كل الرسل - 00:36:20

يوحى اليهم. نعم الله عز وجل ذكر طريقين او طرقا للوحي وعطف الوحي على الكلام. قال وما كان لباسا ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء الحجاب. فدل هذا ان الوحي غير الكلام من وراء حجاب. وموسى كلمه الله من وراء حجاب. نعم ما كان لباسا ان يكلمه الله الا وحي او من - 00:36:40

والاصل في العطف انه يقتضي المغايرة. معنى ذلك ان كلام من وراء حجاب غير الوحي. نعم فاذا هم اه يضطربون في هذه المسألة اضطرابا عظيما. طيب على كل حال قال ربي ارني نفسك. انظر اليك. موسى سأل الله عز وجل الرؤيا. والاشعار كما تعلمون يثبتون الرؤيا - 00:37:00

يثبتون في غير جهة. نعم. قال ربي ارني نفسك انظر اليك. قال لن تراني اين اين تقدر على رؤيتي والتعبير به دون ان ارى يفيد امكان رؤيته تعالى. وهذا الكلام صحيح. هذا الكلام قاله شيخ الاسلام ايضا. ان هذه الاية اصلا - 00:37:20

يستدل بها نوفات الرؤية كالمعتزلة والجامية على رؤية الله عز وجل. ان الله قال له لن تراني. مع ان هذه الاية فيها دليل. ذكر شيخ الاسلام عشرة في وجوه في هذه الاية على اثبات الرؤية. عشرة وجوه - 00:37:40

يعني اثبات رؤية ان كان رؤية الله عز وجل في الاخرة. من هذا الوجه الذي ذكره السيوطي انه قال لن تراني. لو كان الله لا يرى ابدا لو كان الله لا يرى ابدا لقال له ماذا؟ ابدا. اني لارى. لقال له اني لا ارى. ولكنه قال لن تراني يعني لن تراني الان. ولن - 00:37:50

مدير التأبيد كما يدعي الزمخشري الزمخشري المعتزلي في الكشاف حتى يؤيد مذهبه ادعى انها لن تفيد ماذا؟ تفيد التأبيد. يعني دي لن تراني ابدا وهذا باطل. لن لا تفيد التأبيد - 00:38:10

نعم؟ بل لن تراني يعني في الدنيا. لماذا؟ لانك مخلوق ضعيف. لا يمكن ان ترى الله عز وجل الباقي. فما يفنى وهو العبد لا يمكن ان يبقى وهو الله عز وجل. فاذا كان العبد باقيا في الاخرة خالدا في امكنه ان يرى ان يرى الله عز وجل. قال لا تقدر على رؤيته والتعبير به دون لن - 00:38:20

يفيد امكان رؤيته تعالى. ايضا من وجوه الدلالة في الاية على اثبات الرؤية ان موسى سألها. ولكانت الرؤية ليست منفنة ما سألها موسى لانه نبي من اولي العزم من الرسل والانبياء لا يسألون الله عز وجل ما لا ينبغي لهم. نعم المهم انه قال ولكن انظر الى الجبل الذي هو اقوى منك فان استقر ثبت مكانه - 00:38:40

فسوف تراني اي تثبت لرؤيتي. والا اذا لم يثبت الجبل يعني فلا طاقة لك. فلما تجلى ربه اي ظهر من نوره قدر نصف انملة الخنصر كما في حديث كما في حديث صححه الحاكم - 00:39:00

نعم ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ ذكر هذا انه وضع الابهام على مفصل الخنصر هكذا. وقال ظهر من نور الله قدر هذا ظهر من نور الله قدر هذا نصف الانملة. نعم. للجبل فلما تجلى ربه اي ظهر للجبل ظهر نوره. للجبل - 00:39:20

يعني لو دك بالقصر يعني متى دكا؟ هناك دكاءة بالهمز والمد. دكائة اي مدكوكا مستويا بالارض. وخر موسى صاعقا مغشيا عليه لاولي لعظم ما رأى. فلما افاق قال سبحانك تنزيها لك تبت اليك من سؤالي ما لم اومر به - 00:39:40

ما نؤمر به وانا اول المؤمنين في زماني. قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيت وكن من الشاكرين قال يا موسى قال تعالى له يا موسى اني اصطفيتك اخترتك على الناس اهل زمانك برسالاتي بالجمع والافراد يعني برسالاتي وبرسالتي - 00:40:00

وبكلامي اي تكليمي اياك فخذ ما اتيتك من الفضل وكن من الشاكرين لانعمي. وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها ساريكم دار الفاسقين. وكتبنا له في الالواح اي الواح التوراة وكانت من سدر الجنة او - 00:40:20

برجة او ظمور الله اعلم ماذا لا يثبت فيه شيء. سبعة كانت سبعة الواح يعني او عشرة من كل شيء يحتاج اليه في الدين موعظة وتفصيلا تبيانا تبيينا لكل شيء بدل من الجار والمجرور قبله. فخذها قبله كنا مقدرا. يعني قلنا - 00:40:40

فخذها. الواحدة. قلنا فخذها. نعم. فخذها الواحدة. اه للواحد. يعني قلنا يا موسى فخذها. بقوة بجد واعمل بما فيها. وامر قومك يأخذوا باحسنها. ساريكم دار الفاسقين فرعون واتباعه. وهي مصر لتعتبروا بي. سيصرف - 00:41:00

عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمن بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين - 00:41:20

اصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. ساصرف عن اياتي دلائل قدرتي من المصنوعات وغيرها. اياتي الكونية والشرعية الكائنات الكونية اصرف الله يصرف الله عنها من لا يؤمن بها. يصرف الله عز وجل عنها الكافرين - 00:41:40

فلا يتدبرون في الايات الكونية لا ينظرون فيها ولا ينتفعون بالايات الشرعية القرآن وغيره. ولا وان يرى كل اية لا يؤمن بها. وان سبيل الرشد اي طريق الرشد الهدى الذي جاء به الذي جاء من عند الله. لا يتخذوه سبيلا يسلكوه. وان يروا سبيل الغي الضلال يتخذوه سبيلا - 00:42:00

ذلك الصرف ما سببه بانهم كذبوا باياتنا. فالله عز وجل ما صرفهم الا لتكذيبهم. فهم الذين زاغوا اولا فازاغ الله وكانوا على غافلين تقدم مثله. والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة حبطت اعماله ما ليجزون الا ما كانوا يعملون. والذين - 00:42:20

ولقاء الاخرة البعث وغيره. حبطت بطلة اعمالهم. ما عملوه في الدنيا من خير كصلة رحم وصدقة فلا ثواب لهم بشرطه وهو الايمان. هل ما يعني ما هذا استفهام انكاره يجزون الا جزاء ما كانوا يعملون. من التكذيب - 00:42:40

واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار اتخذ او لم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين. واتخذ قوم موسى من بعده اي من بعد ذهابه الى المناجاة من حليهم - 00:43:00

الذي استعاروه من قوم فرعون بعلة عرس فبقي عندهم. يعني هم كانوا استعاروا تعرفون استعار يستعيروا؟ نعم. اخذوا الحلي من بني اسرائيل طيب من قوم فرعون القبط من مصر نعم لعرس فبقي عنده عجلا صاغه لهم منه السامري السامري اخذ الحلي وقذفاها في النار - 00:43:20

وجعل منها عجلا. والسمري هذا كان رجل من بني اسرائيل جسدا اي بدن لحما ودما. يعني الجسد بدل من عيشه. لو اي صوت يسمع لانه كان مجوف. الا وهو يدخل من فمه ويخرج من دبره فيصدر صوتا كانه خوار البقرة. انقلب كذلك بوضع - 00:43:40

التراب الذي اخذه من حافر فرس جبريل في فمه فان اثره الحياة فيما يوضع فيه. هذا من الاسرائيليات والله اعلم بصحته. والقرآن هذا الظاهر لان الله عز وجل قال في سورة طه قال قبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها. اثر الرسول هو جبريل فرس جبريل. اخذ قبضة من الطين من اثر - 00:44:00

جبريل عندما آآ كان جبريل معه في في عبور البحر فقدفها في النار التي وضع فيها الذهب فاصبح العجل له صوت كصوت العجل الحي فتنة من الله واختبارا له. قال ومعنى اتخذ الثاني مفعول اتخذ الثاني محذوف اي الها. اتخذ - 00:44:20

وكانوا ظالمين اتخذوه هو المفعول الاول. والمفعول الثاني اتخذوه الها. المفعول الثاني محذوف. نعم؟ هم لان اتخذ المعنى جعله ينصب مفعولين. الم يروا انه ليكلمهم ولا يهديهم سبيلا فكيف يتخذوا الها - 00:44:40

خذوه الها وكانوا ظالمين باتخاذه. ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ليكونن من الخاسرين لما سقط في ايديهم انا تعبير. سقط في يدي يعني ندما ندما شديدا. ندموا على عبادته ورأوا علموا انهم قد ضلوا بها وذلك بعد - 00:45:00

رجوع موسى قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين. ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئس ما خلقت من بعدي عجلتم امر ربكم. والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره الي. قال ابن ام. قال قال ابن امة ان القوم استضعفوني - 00:45:20

وكانوا يقتلونني فلا تشمل بي الاعداء الاية. ولما رجع موسى الى قومه غضبان من جهتهم اسفا شديد الحزن قال لهم بئسما اي بئس خلافة خلفتمونيها من بعدي. خلافتكم هذه حيث اشركتم اعجبتم امر ربكم والقى الالواح الواح التوراة غضبا لربه فتكسرت - 00:45:40

وهذه يعني في الحكم اقل ما يقال انها كبيرة من الكبائر ان لم تكن كفرا ولكن الله عذره لشدة غضبه. هذا كلام يلقى المصحف الذي القى المصحف من شدة الغضب القى الالوحي فتكسرت. فالله عذره بهذا لشدة غضبه عليه السلام. واخذ برأس اخيه اي بشعره - 00:46:00

بيمينه ولحيته بشماله. اخذ بشعره وبلحيته. وهذا ايضا لا يجوز لانه اخذ برأس نبيه من الانبياء. يجره اليه غضبا قال يا ابن امة القراءة التي يفسرها بكسر الميم قراءة حافظ فتح الميم. قال بكسر الميم يا ابن امي وفتحها. قالت حفصي يا ابن - 00:46:20

اراد امي بكسر امي وذكرها اعطف لقلبي وابن امه وابيه وشقيقه ولكن لماذا ذكر الام؟ لماذا ذكر هارون الام؟ تعطيفا له لان الام اذكروا اي مسبب ماذا؟ العطف والرحمة. ان القوم استضعفوني وكادوا قاربوا يقتلونني فلا تشمت تفرح بي الاعداء باهانتكم - 00:46:40

عندما تهينني ستفرح الاعداء باهانتك اياي. ولا تجعلني مع القوم الظالمين بعبادة العجل في المؤاخذة. لا تؤاخذني لانني نهيته. هم كما قال في سورة الطاء اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي. يعني خشية وناهو فخشي ان استمر في - 00:47:00

تحدث فتنة عظيمة قتال بين الذين ارادوا ان يعبدوا العز وهم كثيرون وبين الذين رفضوا عبادة العز وهم يقللون فتكون فتنة. فقال ينتظر حتى يأتي مسلم. مم فالذي فعله هارون هو كان الصواب لا يملك الا هذا. قال ربي اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين - 00:47:20

قال ربي اغفر لي ما صنعت باخي. اغفر لي ما صنعت لاخي من ضربه. ولاخي اشركه في الدعاء ارضاء له ودفعا للشماتة به. هذا فهم العالي من السيوطي عليه رحمة الله. اشركه في الدعاء يعني موسى عليه السلام اشرك هارون في الدعاء. لماذا - 00:47:40

ارضاء له لانه ضربه ودفعا للشماتة عنه حتى لا يشمت به بنو اسرائيل ويقولون ان موسى ضرب اخاه لا ما زال موسى راضيا عن اخيه وما زال يدعو له. وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين. قال تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا - 00:48:00

ان الذين اتخذوا العجل الها سينالهم غضب عذاب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. فعذبوا بالامر بقتل انفسهم نعم هذا هو الذلة في الحياة الدنيا. وضربت عليهم الذلة الى يوم القيامة. وكذلك كما جزيناهم نجزي المفترين على الله بالاشراك - 00:48:20

غيره كما مضى معنا في سورة البقرة ها فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم امثالكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم. والذين عملوا السيئات ثم من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها - 00:48:40

ثم تابوا رجعوا عنها من بعدها وامنوا بالله. ان ربك من بعدها اي التوبة. اذا بعدها الاولى السيئات. وبعدها الثانية التوبة. لغفور رحيم لغفور لهم رحيم بي. ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة - 00:49:00

للذين هم لربهم يرغبون. ولما سكت سكنه عن موسى الغضب اخذ الالواح التي القاها. وفي نسختها اي ما نسخ فيها اي كتب هدى من الضلالة ورحمة للذين هم لربهم يرهبون يخافون. وادخل اللام على المفعول لتقدمه. ما معنى هذا - 00:49:20

مقفولة لربيهم اصل اصل ربهم ماذا؟ مفعول بهم الذين هم ربهم يرهبون. ولكن لما تقدم المعمول المعمول هو ماذا؟ ما هو المعمول؟ رحما رباه ربهم معمول ويرهبون عامل. تقدم المعمول يضعف العامل عن العمل. فنقوي العامل بالله. ها؟ هذا معروف في - 00:49:40
يعني ان تقدم المعمول ماذا؟ يضعف العامل عن العمل. العامل هو يرغبون. فنقوي هذا العامل بماذا؟ بالله. هذا معنى قوله ادخل الله المفعول لتقدمه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم - 00:50:10
قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. قال ولما واختار موسى - 00:50:30
اي من قومه. سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجلة. بامره تعالى. لميقاتنا اي للوقت الذي وعدناه باتيان اذا هناك قوم لم يعبدوا العشب لكن كانوا قلة. ليعتذروا من عبادة اصحابهم العجلة. فخرج بهم موسى فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة. قال ابن عباس - 00:50:50
انهم لم يزايدوا قومهم حين عبدوا العشب. ما معنى يزايدوا؟ ها؟ يفارقهم. عندما عبد قومهم قومهم العجل كان على الذين لم يعبدوا العجل ان يفارقوهم فانك اما ان تزيل المنكر واما ان تزول عنه. واما ان تزول انت عنه. لم يزينوا قومهم يعني لم - 00:51:10
حين ابدوا العجل. قال وهم غير الذين سألوا الرؤيا واخذتهم الصاعقة. ها؟ غير الذين قالوا ربنا في سورة البقرة ربنا واذ قلت واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فاخذتكم الصرافة وانتم تنظرون. اذا بنو اسرائيل هناك قوم منهم سألوا - 00:51:30
هناك قامة من عابد العجل هناك قوم لم يعبدوا العجل ولم يسألوا الرؤيا ومع ذلك اخذتهم الرأس فلماذا؟ لانهم لم يفارقوا الذين عبدوا العجل. نعم قال موسى ربي لو شئت اهلكتهم من قبل اي قبل خروجي بهم ليعاين بنو اسرائيل ذلك ولا يتهموني. يعني ربي لو - 00:51:50
اهلكتهم من قبل خروجي بهم اليك. حتى يرى بنو اسرائيل هلاكهم ولا يتهموني انني انا الذي اهلكتهم. نعم؟ قال يا رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الذين عبدوا العجل استفهام استعطاف هذا ليس استفهام انكار. حاشا لموسى ان - 00:52:10
ان ينكر على الله. انما هذا استفهام ماذا؟ استعطاف كما يقول الولد لابيه اذا اراد ان يضربه اتضربني وانا ولدك هكذا يعني استفهام استعطاف يعني. نعم استفهام استعطاف اي لا تعذبنا بذنب غيرنا. ان هي الا - 00:52:30
فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. ان بمعنى ما هي اي الفتنة يعني ما الفتنة الا فتنتك؟ ما الفتنة الا فتنتك اي الفتنة التي وقعت فيها السفهاء الا في - 00:52:50
لاتك ابتلاؤك. تضل بها من تشاء اضلاله وتهدي من تشاء هدايته. انت ولينا متولي امورنا اغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. تضل بي من تشاء اضله هذا فيه نزعة اشعرية مضت معنا كثيرا قبل ذلك. هو ان الاشاعرة يقولون - 00:53:10
ان الله عز وجل قدير فقط على ما شاءه. وما لم يشأه فهو ليس قادرا عليه. فهو شاء اضلال من اراد اضلاله لا يمكن ان يقدر على هدايته. وجاء هداية من اراد هدايته. فلا يقضي الان ان يضله. فلذلك يقيدون - 00:53:30
المشيئة المطلقة تضل به من تشاء اضلالا. معنى هذا ان من تشاء اضلاله لا تقدر على هدايته. والعكس من هذا باطل. والله عز وجل يقدر ان يهدي من اضل وان يضل من هدى. ولكنه لم يفعل هذا لحكمته سبحانه وتعالى في الهداية والاضلال. انت ولينا متولي - 00:53:50
امورنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة. اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا اليك واكتب لنا في هذه الدنيا. اكتب اوجب. لنا في هذه الدنيا حسنة. وفي الاخرة حسنة - 00:54:10
قال تعالى عذابي اصيب به من اشاء تعذيبه ورحمتي وسعت عمت كل شيء في الدنيا فسأكتبها في الاخرة للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم - 00:54:40
المعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم

والاغلال التي كانت في اعناقهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه واتبعوا ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. قال - 00:55:00

الذين يتبعون الرسول النبي الامي محمدا صلى الله عليه وسلم. الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل باسمي وصفته يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات مما حرم في شرعهم - 00:55:20

حرموا عليهم الخبائث من الميتة ونحوها. ما الاشكال هنا؟ الخبائث لا. ان العبارة التي فيها اشكال. ما ضمن مثلها قبل ذلك مما حرم في شرعه هذا خطأ لماذا؟ لان الاشعار ينفون التحسين - 00:55:40

العقليين فهو جعل الطيبات عرف الطيبات. هذا تعريف للطيبات. مائة طيبات؟ ها؟ ما نصدق عقيدة اي توبة؟ ها؟ يستقبل العقل الطيبات عند اهل السنة ماذا؟ الطيبات لاهل السنة ما استحسنه العقل وحكم عليه بانه طيب. والخبائث ما استقبحه العقل. نحن لا نعرف لا نعرف - 00:56:10

حكم الطيبات وحكم الخبائث الا من الشرع لكن العقل يحسن ويقبح ولكن لا يثبت ما لا يثبت احكاما. فيقول يحل لهم الطيبات مما حرم في شرعهم ويحرم عليهم من الميتة ونحوها. نعم؟ قال ابن الميتة ونحوها. يعني هو جعل الطيبات ما كان حلالا وخبائث ما كان حراما - 00:56:30

نعم نعم ولهذا فيه نظر لان الطيبات هي ما ثبت طيبها بالعقل. عندما يقول الله عز وجل يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. قال من الميتة نحويها. يعني الان ما الدليل على تحريم الحشرات؟ اكل الحشرات ليس فيه نص الا هذه الاية. نقول الحشرات من الخبائث لان العقل - 00:56:50

يثبت انها من الخبائث. فمعنى ذلك ان العقل يثبت الخبث. ويثبت الطيب كذلك. ويضع عنهم اصرهم ثقلهم. والاغلال الشدائد التي كانت عليهم كقتل نفسي في التوبة وقطع اثر النجاسة. كان عليهم غلام انهم لو قتلوا النفس لو لو لو كفروا لابد ان يقتلوا انفسهم. توبة - 00:57:10

ومن الكفر قتل النفس. التخلص من النجاسة لا يكون بغسلها. انما يكون بقطعها من الثوب. لجعل ثوبك بول تقطعه. تقطع هذا الموضع نعم فهذا من الاسار الاسار يعني الثقل الشدة في التشريع الشدائد فالذين امنوا به منهم - 00:57:30

وعذروه وقروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اي القرآن اولئك هم المفلحون. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. قل خطاب للنبي يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:57:50

الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته القرآن واتبعوه لعلكم تهتدون ترشدون. بهذه الكلمة وعزلوه. وقروه بقى يحترموه. عظموه. التوقيت - 00:58:10

والتعزير تعظيم. قال تعالى ومن قوم موسى امتي يهدون بالحق وبه يعدلون. من قوم موسى امة اي جماعة يهدون الناس بالحق وبه يعدلون في الحكم وقطعناهم اثنتي عشرة اسباقا امما. واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا - 00:58:30

قد علم كل اناس مشربهم وضللن عليهم الغمامة وانزلنا عليهم المن والسلوى الاية. ومن قوم موسى وقطعناهم فرقنا بني اسرائيل اثنتي عشرة حال اسباقا بدلا منه اي قبائل امما. يعني اثنتا عشر حال من قطعناهم. كيف قطعناهم؟ اثنتي عشرة. واثبت الحال من اثنتي عشرة - 00:58:50

اوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه في التيه. التيه اربعين سنة. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة عندما رفضوا ان يخرجوا للجهاد كما معنا في سورة المائدة. ان اضرب بعصاك الحجر فضربه فانبجت انفجرت منه اثنتا عشرة عينا. بعدد الاسباق قد علم كل اناس سبط منهم - 00:59:10

ثم ظللنا عليهم الغمامة في التيه من حر الشمس وانزلنا عليهم المن والسلوى. فالله مع انه عاقبهم الا انه رحمهم في هذا العقاب.

عاقبهم للتين. ورحمهم في هذا العقاب بان ظل الايام الغمام من الشمس واعطاهم الطعام المن والسلب. هما الطرنجبين والطير - 00:59:30

السمانة التورنجبين هذه كلمة ليست عربية. يقول المن سائل الحلم ينزل من الشجار كالعسل. والطير السمانة موجود في مصر هل اكلتموه قامه جميل نأكله كثيرا الله يتمه؟ لا يباع في الدكاكين تذهب الى الرجل الذي يبيع الدجاج تجد عند صمها حي يذبحه لك - 00:59:50

هو في حجم الحمامة ولكنه رمادي. ها؟ وارخص من الحمام رخيص. تأكلوا في ان شاء الله. طيب قال وقلنا له كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. واذ قيل - 01:00:10

قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث جئتم وقولوا حطة ودخولوا الباب سجادا نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين. واذكر اذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا امرنا حطة حطة خبر مبتدأ محذوف امرنا. حطة ما معنى حطة؟ يعني حط عنك - 01:00:30

ذنوبنا. اسقط عنا ذنوبنا. اغفر لنا ذنوبنا. هذا دعاء من مغفرة الذنوب. وادخلوا الباب امام القرية سجدا سجودا انحناء. نغفر بالنون وبالتاء. مبني المفعول. كيف يكون بالتاء مبنية للمفعول؟ تغفر. لكم خطاياكم سنزيد المحسنين بالطاعة ثوابا - 01:00:50

بدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون. فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فقال حبة في شعرة استهزاء. دخلوا يزحفون على استاهم جمع اس الدبر. فارسلنا عليهم نجسا عذابا من السماء بما كانوا يظلمون - 01:01:10

واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدونا في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يثبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم وكانوا يفسقون. واسألهم يا محمد توبيخا عن القرية التي كانت حاضرة البحر مجاورة بحر قلزم البحر الاحمر. وهي ايلة ما وقع - 01:01:30

اذ يعدون يعتدون في السبت بصيد السمك المأمورين بتركه في اذ ظرف ليعدون. يعدون اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا شرعا جمع شارع يعني ظاهرة في الماء. ويوم لا يسبتون لا يعظمون السبت اي سائر الايام باقي الايام يعني - 01:01:50

ابتلاء من الله كذلك نبلوهم بما كانوا يخسقون. ولما صادوا السمكة افترقت القرية اثلاثا ثلاثة فرق. ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم. وثلث امسكوا عن الصيد والنهي. ثلث صاد معهم وثلث نهوهم وثلث - 01:02:10

لماذا؟ لم يصيد ولم ينهوهم. قال تعالى واذ قالت امة منهم لم تعظون قواما الله بكم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعل يتقون واذ عطف على اذ قبله. اذ تأتيهم مم قالت امة منهم لم - 01:02:30

تصل ولم تنه لمن نهى؟ قالوا لمن نهى يعني؟ لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا موعظتنا معذرة معذرة بدون مبتدأ. نعتذر بها الى ربكم لان لا ننسى بين تقصير في ترك النهي. ولعلهم يتقون الصيد. فانت لا تعرف من الذي - 01:02:50

ويطيع الامر ويجتنب النهي ومن لا لم يمتثل فعليك ان تأمر وتنهى نعم وما عليك الا البلاغ. قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فلما نسوا تركوا ما ذكروا ما - 01:03:10

وعدوا به فلم يرجعوا. انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء بالصيد يعني بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسخون. وسكت الله القسم الثالث الذين لم يصيدوا ولم ينهوا. سكت عنه؟ نعم. وقيل انهم اهلكوا وقيل انهم انجوا. والازهر انهم انجوا. ولكن الله لم يذكره - 01:03:30

تحقيرا لشأنه. فلما عاتوا تكبروا عن ترك ما نهوا عنه. قلنا لهم كونوا قردة خاسين صاغرين فكانوها. وهذا تفصيل ما قبله. قال ابن عباس ما ادري ما فعل بالفرقة الساكتة؟ وقال عكرمة لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه. وقالت لما تعظون الى اخره - 01:03:50

وانا الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه ورجع الى ماذا؟ ان الصحابي يرجع الى قول التابعي اعجبه قول اكرمه انهم آآ انجوا لم يهلكوا. لماذا لم يهلكوا؟ لانهم قالوا لما طعظون قوما الله مهلكون. فاذا لم يهم - 01:04:10

يعلمون ان الذي فعل هذا المنكر سيهلك. اذا هم يبغضون هذا المنكر ولكن لم ينكروا بالسنتهم. هم. واذ تأذن ربك لا يبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب. ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم. واذ تأذن اعلى - 01:04:30
ربك ليبعثن عليهم اي اليهودي الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم سليمان اذلهم بعده ولكنه كان مالكا كافرا. فقتلهم وثباهم وضرب عليهم الجزية. فكانوا يؤدونه الى المجوس. الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وضربها عليه - 01:04:50
نعم وفي العصر الحديث هتلر اه قتلهم يعني. يقول لي هتلر هذا؟ ها؟ ان ربك لسيع العقاب لمن عصاه انه لغفور لاهل طاعته رحيم به. وقطع لهم في الارض اما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. وبلغناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. وقطعناهم - 01:05:10
فرقناهم في الارض اما فرقا منهم الصالحون ومنهم ناس دون ذلك. الكفار والفاسقون. وبلغناهم بالحسنات بالنعم والسيئات النقم لعلهم يرجعون عن فسقهم فلم يرجعوا. فخلف من بعدهم خلفوا ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى. ويقولون سيغفر لنا واليتيم عرض مثله - 01:05:30
يأخذوا الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون. فخلف بعدهم خلف ورثوا الكتاب. التوراة عن ابائهم. يأخذون عرض هذا الادنى. اي يحطهم هذا الشيء الدليل اي الدنيا من حلال وحرام. يعني يأخذون الرشوة - 01:05:50
دي الشريعة العرب العرض الادنى يعني المال مال الدنيا الدنيئة. ويقولون سيغفر لنا ما فعلناه وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. الجملة ان يرجون المغفرة وهم عائدون الى ما فعلوه مصرون عليه وليس في التوراة وعد المغفرة مع الاصرار. يعني قول - 01:06:10
يقولون سيغفر لنا قد يفهم منه انهم تابوا. لا هم ما زالوا يفعلون المنكر واليتيم عارض مثله يأخذه. اليتيم رشوة اخرى يأخذون ويقولون استغفر ويقول استغفر الله ويسرق ويقول استغفر الله. قبل ان يدخل البيت اليسر يقول استغفر الله. يا رب اكفني السرقة. ثم يدخل ويسرق. فهم لم يقولوا - 01:06:30
لنا توبة منهم. انما قالوها استهزاء واصرارا. يقول وليس في التوراة وعد المغفرة مع الاصرار. مع الاصرار على الذنب فاذا قولهم سيغفر لنا لغو. بل هو في اقرب الى الاستهزاء. اقرب الى الاستهزاء. مفهوم هذا الكلام؟ نعم. نعم. قال قوله - 01:06:50
يتم عرض مثله يأخذوه الجملة حالة. اي يرجون المغفرة. يعني اي حال من اي شيء. الجملة ايه يأتيهم عارض المثل يأخذه كله ها مين سيغفر لنا؟ حال من الماء في قوله سيغفر لنا. يعني حال هم يقولون سيغفر لنا - 01:07:10
انهم يسرقون مرة اخرى ويرتشون مرة اخرى. يرجون المغفرة ومعائدون الى ما فعلوه مصرون عليه وليس في التوراة وعد بالمغفرة مع الاصرار قال تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون. الم يؤخذ - 01:07:30
تقرير عليهم ميثاق الكتاب الاضافي بمعنى فيه. يعني ميثاق في الكتاب. الاضافة ولا بمعنى ماذا من يذكر لي معاني الاضافة؟ كم معنى من معاني الاضافة في اللغة؟ مم. هنا الاضافة بمعنى الظرفية. ميثاق الكتاب اي ميثاق في - 01:07:50
هناك اضافة ها بمعنى الاستحقاق او الملك تقول كتاب الطالب كتاب للطالب ملك او استحقاق. هناك اضافة معنى الجن تقول الثواب بقطن يعني ثوب من قطن اضافة بمعنى الظرفية ثلاثة انواع للاضافة. ميثاق الكتاب يعني ميثاق في الكتاب. الاضافة بمعنى فيه الا يقولوا على الله الا الحق. ودرسوا عطف - 01:08:10
تعالى يؤخذ قرأوا درسوا بمعنى قرأ. يعني الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب؟ والم يدرسوا ما فيه؟ الم يدرسوا ما فيه؟ ولم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا بمعنى ماذا؟ قرأوا ما فيه فلما كذبوا فلما كذبوا عليه؟ بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار؟ لما كذبوا على - 01:08:30
كتاب ونسب المغفرة الى الكتاب مع الاصرار. المغفرة مع الاصرار ليست في التوراة. نعم. والدار الاخرة خير للذين يتقون الحرام افلا يعقلون بالجبلياء والتاء يعقلون تعقلون؟ انها خير فيؤثرونها على الدنيا. هذا اليه زبد - 01:08:50

بنسبة المغفرة اليه الدورة. الكتاب يعني الكتاب الذي هو التوراة. قال تعالى والذين متمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. والذين يمسكون بالتجديد والتخفيف يمسكون بالكتاب منهم. واقاموا - 01:09:10
صلاتك عبدالله بن سلام واصحابه انا لا نضيع اجر المصلحين. الجملة خبر الذين يعني الذين مبتدأ وانا لنضيع اجر المصلحين خبر. الذين يمسكون بالكتاب ما حالهم؟ لا نضيع اجر المصلحين. وفيه وضع الظاهر موضع المضمر اي اجره. ما معنى - 01:09:30
يعني كان يقول الذين يمسكون بالكتاب هذا مضمن واقاموا الصلاة ان ليضيعوا اجرهم. ولكنه بدأ من ان يكون اجرهم قال ماذا اجر المصلحين. ما الفائدة للعدول عن المضمر الى الظاهر هنا؟ ها؟ شرفي ما هو التعليم. مم. بيان - 01:09:50
لبيان علة عدم اضاعة الاجر. علة عدم اضاعة الاجر لانهم مدنهم مصلحون. لانه قال يمسكون ما معنى يمسكون قلنا؟ ما معنى يمسكون يمسكون يعني هم يمسكون الكتاب يعملون بالكتاب ويدعون غيرهم الى الكتاب. يمسكون غيرهم بالكتاب. فانهم ليسوا صالحين فقط انما صالحون وماذا - 01:10:10
ومصلحون فلذلك قال انا لا نضيع اجر المصلحين. فهم صالحون في انفسهم يصلحون غيرهم بدعوتهم الى الكتاب. نعم. قال تعالى واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة فلما وان نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم ظلما اتياكم - 01:10:30
واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. واذا تخن الجبل فوقكم رفعناه من اصله فوقهم كأنه ظلة وظنوا ايقنوا انه بهم ساقط عليهم بوعد الله اياهم بوقوعه. ان لم يقبلوا احكام التوراة وكانوا ابوها لثقلها - 01:10:50
فقبلوا وقلنا لهم خذوا ما اتيناكم بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون. وهذه اية عظيمة اللهم ارفع الجبل فوقهم جبل الطور كأنه ظل خذوا ما اتيناكم بقوة ولا سنسخط عليكم بالجنة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. قال تعالى - 01:11:10
واذ اخذ ربك من بني ادم اية الميثاق الذي قلنا ستأتي واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ما لست بربكم قالوا بلى شهيدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. الاية واذكر اذ حين اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم بدل اشتمال مما قبله باعادة - 01:11:30
ليلة الجار. اين اين بدا الاشتمال؟ اين البدل واين المبدل منه؟ هم. اين البدن؟ ظهورهم. اين المبدل بني ادم باعادة الجار. اين الجار؟ منه. ان ظهورهم بدل من ادم من بني ادم. ها؟ ومن حرف جر - 01:11:50
وظهور البدن ذرياتهم بان اخرج بعضهم من صلب بعض من صلب ادم نسا بعد نسل كنحو ما يتواجدون كالذر كالزر يعني صغار النمل. بنعمان نعمان اسم المكان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته - 01:12:10
وركب فيهم عقلا. نصب لهم دلائل على ربوبيته. هذا هذا صحيح. قوله ركب فيهم عقلا يعني هذا لم يرد فيه دليل. نقول ان الله عز وجل اه اه اخذ من بني ادم ظهوره من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واخذ - 01:12:30
الحجة والميثاق هناك خلاف بين اهل العلم معروف ذكره ابن ابي العز في شرح الطحاوية في الكلام على هذه المسألة هل هذا الميثاق ميثاقا حقيقيا كما وردت به الاحاديث وحديث صحيح ان - 01:12:50
الشيخ الالباني ابي المقصود بهذا الميثاق الفطري. شيخ الاسلام يرى انه الفطرة وهذا فيه نظر. بالمذهب جماهير المفسرين ولا يعرف قول غيره انه ميثاق حقيقي ميثاق ورد فيه الحديث حديث ابي سعيد وغيره احاديث صحيحة في واشهدهم على انفسهم قال الست بربكم نعم قالوا بلى انت ربنا - 01:13:00
بذلك الاشهاد والاشهاد لئلا يقولوا. الاشهاد هذا ما فائدته؟ لئلا يقولوا بالياء والتاء في الموضعين. لان لا يقول ولا الا تقولوا. اي الكفار يوم القيامة انا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا نعرفه. طيب مع ذلك لا احد يذكر هذا الميثاق. والله عز وجل لم نعرفه الا - 01:13:20
بعد ان اخبرنا الله باحد منا يقول هذا الميثاق الذي اخذه الله علينا ونحن في ظهر ادم. ولكن لماذا ذكره الله ما فعلت ذكره اذا؟ هذا ايضا دليل من الادلة التي قال بها بعض اهل العلم من هذا الميثاق - 01:13:40
ميثاق الفطرة ليس ميثاق اخر غير ميثاق الفطرة. الله ذكره لنا لكي نعلم فضله ورحمته بنا اذ لم يحاسبنا بمقتضى هذا المثل فان الله اخذ علينا من ثقل شاة وميثاق الفطرة فطرنا على التوحيد ولم يحاسبنا على هذين الميثاقين اللي هي محاسبة على الميثاق ميثاق

ماذا - 01:13:50
الرسالة هناك ثلاثة مواثيق بثقل فطرة ميساق الاشهاد اولا ثم ميثاق الفطرة عند الميلاد ثم ميثاق الرسالة الله لم يؤاخذ العباد الا بمثل قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فمن لم يبعث له رسول ليعذب. بناء على انه كان عنده ميثاق الاشهاد او ميثاق الفطرة. انما يختبر - 01:14:10
يوم القيامة كما في الحديث قال الشاب ميثاق الفطرة هذا عند الولادة. كل مولود يولد على الفطرة. ما هي الفطرة؟ اصح ما قيل فيها؟ ذكر فيها ابن القيم في شفاء العليل اقواله. اصح ما قال ما قيل في الفطرة - 01:14:30
انه الاستعداد لقبول الاسلام اذا عرض عليه. الفطرة هي الاستعداد لقبول الاسلام اذا عرض لا يصح ان نقول الفطرة هي الاسلام ونسكت هكذا لان انا قلت الفطرة للاسلام معنى ذلك ان الانسان يولد ويعرف تفاصيل التوحيد وشرع الاسلام. والله قال والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 01:14:50
هل تعلم شيئا عندما ولد؟ اذا ما معنى الفطرة؟ انك لو تركت وحالك؟ نعم تستدل بفطرتك على وجود خالق. ثم اذا عرض عليك الاسلام تقبله كانت فترتك يا سيدي ما ليس لها ما يفسدها. هم؟ اذا ميساق الفطر يكون عند الميلاد. اما ميثاق الاشهاد كان في ظهر ابينا ادم عندما خلقه - 01:15:10
ما فائدة ذكر هذا الميثاق؟ ميثاق الايشاد؟ ونحن لا نذكره اصلا كما ذكرت بيان فضل الله على عباده ورحمته بهم انه لم يؤخذهم باحد هذين الميثاقين. لا بميثاق الاشهاد ولا بميثاق الفطرة. انما مع ذلك ارسل لهم رسلا ليقيم عليهم الحجة بالميثاق الثالث ميثاق الرسالة - 01:15:30
وكنا قال اه انا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا نعرفه. او يقول انما اشرك اباؤنا من قبل ومن قبلنا وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم افتهلكنا تعذبنا بما فعل المبطلون من ابائنا بتأسيس الشرك. المعنى لا يمكنهم - 01:15:50
الاحتجاج بذلك. لا يمكن لاحد ان يحتج بتقليد الاباء على الشرك. لماذا؟ مع اشهادهم على انفسهم بالتوحيد. والتذكير به على لسان صاحب المعجزة التذكير بميثاق الاشهاد على لسان النبي عليه الصلاة والسلام. قائم المقام ذكره في النفوس. قائم المقام معرفتي في النفوس. يعني التذكير به يقوم مقام ماذا - 01:16:10
مقام معرفتي في النفوس. فالتقليد ليس حجة في الكفر. ها؟ فان المقلد كما قال ابن ابي العز. فان المقلد لا تقلد غيره فيما يضره في امر دنياه. الصبي الصغير الذي آآ المميز الذي حتى لو كان عنده ثلاث - 01:16:30
اربع سنوات لو رأى اباه يلقي نفسه مثلا من الشوربة فلا يقلده في هذا. هذا يضره معناه يقلد اباه. لكن لا يقلد في ما يضر في الدنيا فمن باب اولى الا يقلده فيما يضره في اخرته. فالتقليد ليس ليس عذرا وليس حجة لمن قلد في الكفر. قال تعالى وكذلك نفصل الايات - 01:16:50
نبينها مثلما بينا الميثاق ليتدبروها ولعلهم يرجعون عن كفرهم. قال تعالى واتف يا محمد عليهم اي اليهود نبأ الذي اتيناه فانسلخ منها خرج بكفره كما تخرج الحية من من جلدها. هو بلعم ابن باعوراء من علماء بني اسرائيل سئل ان يدعو على موسى واهدي اليه - 01:17:10
فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره. هذا من الاسرائيليات يعني يحكى ولا ولا يصدق ولا يكذب والمشهور عند المفسرين انهم يذكرون ان اسمه بلعا ان ده عراة كان من علماء بني اسرائيل يتبع موسى فدفئ له مال اعطوه مالا وقالوا ادعوا على موسى. فدعا على موسى فانقلب عليه - 01:17:30
يعني اصبح ضد موسى يعني. انقلب على موسى اصبح ضده. بعد ما كان تابعا له. واندلع لسانه على صدره ان يصبح لسانه خارجا يخرج من فمه على صدره. كالكلب فاتبعه الشيطان فادركه فصار قرينه. فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه الى منازل العلماء - 01:17:50
بها اي بان نوفقه للعمل. بها بالايات يعني. بها ترجع الى ماذا؟ الايات. بان يوفقه للعمل. ولكنه اخلد سكن الى الارض اي الدنيا اليها

واتبع هواه في دعائه اليها الى الدنيا فوضعناه. يعني وضعنا منزلته وضعنا منزلته الى اسفل - 01:18:10
ثم ذكر الله مثلا فقال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل قوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يرجعون. لعلهم يتفكرون. فمثل صفته كمثل - 01:18:30
الكلب ان تحمل عليه بالطرد والزجر. معنى تحمل عليه؟ تهجم عليه. هم. يلهث يبلع لسانه. او ان تتركه يلهث. وليس غيره الحيوان كذلك. الكلب دائما لسانه خارج فمه. لشدة حرصه على الدنيا. وجملة الشرط حال. ان تحمل عليه او ان تتركه - 01:18:50
اي لاهثا ذليلا بكل حال. والقصد التشبيه في الوضع والخسة بقليلة الفاء. المشعرة بترتيب لما بعدها على ما قبلها. فمثل من الميل الى الدنيا واتباع الهوى. وبقليلة قوله ذلك المثل مثل القوم الذين - 01:19:10
باياتنا فاقصص القصص على اليهود لعلهم يتفكرون. يتدبرون فيها فيؤمنون. ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون. ساء اي بئس. مثلا القوم اي مثل القوم. الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون - 01:19:30
من يهد الله فهو الموتر ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون. قال تعالى ولقد رأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس تنزلهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون - 01:19:50
قدرنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها. الحق ولهم اعين لا يبصرون بها دلائل قدرة الله بصر اعتبار. ولهم اذان لا يسمعون بها الايات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ - 01:20:10
اولئك كالانعام في عدم الفقه والبصر والاستماع. بل هم اضل من الانعام لانها تطلب الانعام يعني تطلب من وتهرب من مضارها. فهؤلاء يقدمون على النار معاندة اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى التسعة وتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن - 01:20:30
وقصره على التسعة وتسعين ليس بصحيح بل هي اكثر من تسعة وتسعين ليس لها عدد. فادعوه سموه بها وذروا اتركوا الذين يلحدون من الحد ولا حدا عن الحق في اسمائه حيث اشتقوا منها اسماء لالهتهم كاللاتي من الله والعزى ابن العزيز ومن اتى من المنان. سيجزون في الاخرة جزاء ما كانوا يعملون - 01:21:00
وهذا قبل الامر بالقتال. وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. هم امة محمد صلى الله عليه وسلم كما والذين كذبوا باياتنا القرآن من اهل مكة سنستدرجهم. نأخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون. واملي لهم امهات - 01:21:20
ان كيدي متين شديد لا يطاق. او لم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم محمد من جنة جنون ان ما هو الا نذير ان هو الا نذير مبين يعني ما هو الا نذير مبين. اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء. وان عسى ان يكون قد - 01:21:40
طالب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون او لم ينظروا في ملكوت ملك السماوات والارض ما خلق الله من شيء بيان لما استدلوا به على قدرة صانعه ووحدانيته وفي ان اي انه عسى ان يكون - 01:22:00
قد اقترب اجلهم اي قرب اجلهم فيموت كفارا فيصير الى النار فيبادر الى الايمان. فباي حديث بعده؟ اي القرآن يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالياء والنون يذرهم ونظرهم مع الرفع استئنافا والجزم عطفا على محل - 01:22:20
ما بعد الفاء. طيب الرفع استئنافا اللي هو استئنافية ونظرهم كلام جليل. والعطف على محل ما بعد الفئة فيقصد. فلان. فلا هادي له وهذه الجملة في محل جزمة جواب الشرط. هي في محل جزم. فيعطف عليها الفعل بالجزم. فيقول وذرهم. ويذرهم. نعم - 01:22:40
في طغيان معمهون يترددون تحيرا. نختم بهذه الاية قال تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجازيها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة. يسألونك كأنك حفي - 01:23:00
قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يسألونك يا اهل مكة عن الساعة القيامة ايان متى مرساها؟ قل لهم انما ومتى تكون عند ربي ليجليها يظهرها لوقتها اللام بمعنى فيه. يعني لا يظهرها في وقتها الا هو. ثقلت اي عظمت في - 01:23:20
السماوات والارض على اهلهما لهولها. عظمت على اهل السماوات والارض لهولها. لا تأتيكم الا بغتة فجأة. يسألونك كانك حفي مبالغ في

السؤال عنها حتى علمتها قل انما علمه عند الله تأكيد تأكيد لما سبق قبل ذلك لانه قال قال قبل ذلك قل انما علم - 01:23:40
عند ربك ولكن اكثر الناس لا يعلمون انما انما علمها عنده تعالى سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - 01:24:00